وقد ادركت الجهات الدولية المعنية ، صعوبة تنفيذ مشاريع التوطين ، وحاجتها الى المزيد من الوقت كي تروض اللاجئين وتجبرهم على القبول بما يعرض عليهم ، « فليكابد اللاجئون مصاعب الشتاء المقبل وما بعده الى أن يرضخوا » (٤٨) حسب تعبير السير جونسون ، الوزير المفوض في السفارة البريطانية في القاهرة آنذاك . ومن المفيد الاشارة الى ان الامم المتحدة التي عهدت الى « وكالة الاغاثة » شؤون اللاجئين الفلسطينيين ، ومهمة تنفيذ توصيات لجنة كلاب ، وعلى رأسها موضوع الاسكان والتوطين ، كانت قد خصصت للوكالة ميزانية لمدة ثلاث سنوات فقط ، ولعلها الفترة الزمنية الكافية في راي المعنيين ، « كي يكابد اللاجئون المصاعب » ، الامر الذي يجبرهم على الرضوخ لمقترحات التوطين المقدمة اليهم من قبل وكالة الاغاثة ، المتضمنة مشاريع عدة ، أول الغيث فيها مشروع قدمه باسمها الوكيل المساعد للمدير العام للوكالة ، واقترح فيه على الامم المتحدة ان تقدم مبلغ ٣٠٠ مليون دولار نقدا للدول العربية ، وان يترك لها امر اللاجئين لتحل مشكلتهم كما ترى . ويقترح ايضا نقل القسم الاكبر من لاجئي لبنان الى سوريا ، ونقل نحو ١٠٠ الف لاجيء من غزة وفلسطين والاردن الى العراق وليبيا .

في شهر نوفمبر ١٩٥١ شرعت وكالة الغوث الدولية في تنفيذ برنامج لنقل عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين واسكانهم في ليبيا ، وافتتحت مكتبا لها هناك لتسهيل هجرة اللاجئين اليها . وقد عرضت وكالة الغوث البرنامج على حكومة ليبيا فوافقت عليه من حيث المبدأ ، وتقرر قبول ٢٥٠٠ عائلة .

على أن هذا المشروع ، الذي حاولت وكالة الغوث الدولية تنفيذه ، هو اقتراح انجليزي الاصل . ففي عام ١٩٤٩ ابلغ وزير مالية حكومة عموم فلسطين كلا من الهيئة العربية وحكومة عموم فلسطين ما يلي : « أن السير جونسون الوزير المفوض في السفارة البريطانية في القاهرة والذي كان مديرا لخزينة فلسطين في عهد الانتداب البريطاني ، حدثه بشأن نقل اللاجئين الفلسطينيين من قطاع غزة الى ليبيا ، ورفضت الهيئة العربية العليا وحكومة عموم فلسطين العرض » (٤٩) .

كان موقف الدول العربية حينذاك مباركا لمشاريع التوطين ، ومتورطا فيها ، كما تدلنا على ذلك مذكرات عوني عبد الهادي سفير الاردن في القاهرة ، ومندوبه لدى جامعة الدول العربية ، والمطلع بحكم منصبه على الموضوع . يقول عبد الهادي : « اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية تلقت في الفترة السابقة (تشرين اول ١٩٥١) مقترحات من وكالة غوث اللاجئين .. لايجاد مساكن واعمال للاجئين ، واعادتهم الى الحياة العائلية .. وان الجو